

الخصائص

ومنه قولهم قلوب البُسر والسُّويق فهما مقلوبان وذلك لأن الشيء إذا قلب جفَّ وخفَّ وكان أسرع إلى الحركة وألطف ومنه قولهم اقلوليت يا رجل قال .
(قد عَجِبَتْ مَنْبِي وَمَنْ يُعَدِّدُ لَدِيَا ... لَمَّا رَأَتْنِي خَلَقًا مُقْلَوًا وَوَلَدِيَا) .
أي خفيفاً للكبير وطائشاً و قال .
(وَسَرِبِ كَعَيْنِ الرَّمْلِ عَوْجٍ إِلَى الصَّبَا ... رَوَاعِفَ بِالْجَادِيَّ حُورِ المَدَامِعِ) .
(سَمِعْنَ غِنَاءَ بَعْدَ مَا نَمِنَ نَوْمَةً ... مِنَ اللَّيْلِ فَاقْلَوًا وَوَلَدَيْنَ فَوْقَ المَضَاجِعِ) .
أي خفنن لذكره وقلبن فزال عنهن نومهن واستثقالهن على الأرض وبهذا يعلم أن لام اقلوليت واو لا ياء فأمّ لام اذلوليت فمشكوك فيها .
ومن هذا الأصل أيضاً قوله .
(أَقْبَسُّ كَمَقْلَاءِ الوَلِيدِ خَمِيصِ ...) .
فهو مفعال من قلوبت بالقُلة ومذكرها القال قال الراجز .
(وَأَنَا فِي الصُّرَابِ قَيْلَانِ القُلَّةِ ...)